Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والزيت واللحم، ولم يكن يشاحن أو يصارع كما يفعل العديد من الموظفين الآخرين؛ لكى يحصلوا على حصصهم من لوازم البيت قبل غيرهم".

أعلنت حياة حالة الحزن العام فى البيت فامتنعت عن مشاهدة مسلسل السابعة والربع فى التلفزيون، وهو المسلسل الذى تحرص على مشاهدته بانتظام ودأب مهما كانت الظروف، حتى فى الوقت الذى كانت البنتان تذاكران فيه؛ استعداداً لامتحانات آخر السنة الدراسية. كما أنها قننت طعامها؛ فلم تعد تفطر، بل صارت تكتفى بأكل لقمة صغيرة مع الشاى بعد الظهر بعد إلحاح من فاتن وسامية، أما الفاكهة فلم تُدخِلها البيت منذ غاب أسامة، بالإضافة إلى أنها لم تلبِّ دعوة صاحبةٍ لها تسكن الشارع نفسه لحضور حفلة زار على رغم ولعلها الشديد بحفلات الزار وتمنيها أن تساعدها ظروفها المالية ذات يوم لتقيمها فى البيت.

ذات صباح، وبعد مرور أسبوع كامل على غياب أسامة، كانت حياة تجلس على الأرض قبالة شيخ عجوز يفتح المندل، ويتمتم بتعويذات غير مفهومة بحثاً عن الرجل المفقود، ولتعيين موقعه فى المدينة، وقد تحلَّقت حولها فاتن وسامية وأم فتحيّة التى كانت قد جاءت بالعجوز؛ باعتباره خبير مندل مختصاً كمساهمة منها فى حلّ لغز الزوج الضائع منذ أسبوع. رن جرس الباب، قامت فاتن لترى من يكون الرنّان، وهى تنهر سامية، وتطالبها بالسكوت بعد أن ضاقت بتعليقاتها الساخرة المتهكمة على فاتح المندل، الذى أبدى استياءه أيضاً وأعلن عدم قدرته على التركيز؛ إذا ما استمرت البنت فى تعليقاتها، وما إن تبادلت فاتحة الباب بضع كلمات مع القادم ذى